

#المجد_في_المشاعر د. عبد الله بن منصور الغفيلي و د. عمر بن

عبد الله المقبل 11 من ذي الحجة 5341 هـ

عبد الله الغفيلي

اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. عدنا اليكم مشاهدينا الكرام واهلا وسهلا بمشاهدينا الكرام الذين انضموا اليها كذلك عبر القناة العامة - 00:00:00

الآن العامة والعلمية معنا في هذا البث من مشعر مني هذا المشعر الذي يبيت فيه الحاجاج هذه الليلة تأسيا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسعد باستضافة الدكتور عبد الله بن منصور الغفيلي والدكتور عمر بن عبد الله المقبل اهلا بكم حياكم الله حياكم الله سانقل يعني ما يتصوره المشاهد - 00:00:10

الحين بعض الاحيان يا شيخ لمن نشوف صور حتى تلتقط في الحج. تجد بعض كبار السن العجزة التي تستغرب كيف وصل لها المكان. صح. ليه؟ وبعدين التنقل يعني يصل الى مكة يطوف وتتجده حريص على ليس على الاركان والواجبات بل على السنن وهو طاعن ممكן يحمل - 00:00:30

بالعربية وكذلك عاجز فيتنقل بين هذه فيتعجب الانسان كيف ذولا متحملين الوضع هذا؟ يمكن بعضهم يشوف يقول لك الحج والله زحمة شوف كب مليون والواحد يعني وان شاء الله السنة الجاية يكون اخف اية اين اين هذا السر؟ يعني كيف ممكن نتعرف على هذه الاسعار؟ جميل - 00:00:50

كنت اليوم مع بعض الاخوة في احدى الحملات او حملات فعلا قلت له الميلفت انظاركم؟ وجود اه كبير من الضعفاء من كبار السن من المرضى الزمنة الذين يسابقون الاصحاء الشباب في العبادات حتى اني اذكر - 00:01:10

يا دكتور عمر قبلكم سنة والجميع يسمع كان معنا في الحملة وكان في الحملة اثنان من كبار السن تجاوز الثمانين في يوم العيد اتوا بجميع الاعمال ومنها طواف الافاضة وسعي الحج كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة فلم يدخلوا الا الساعة الثانية عشر ليلا يا الله - 00:01:30

اجورهم او اربیتهم فوق رؤوسهم يضحكون. فرحين ان طبقوا السنة. والحاج وغير الحاج الان يسمعنا ايضا ينبغي ان يتوقف عند هذا المشهد. عندما تشاهد المرأة العجوز في مصلاها لا تفتر عن السجود - 00:01:50

وشدود وخضوع. تمضي الساعات الطوال وهي آنسة. بهذه العبادة. اين السر؟ ما السر فعلنا هذا يثير سؤال الحقيقة متكرر ووجدت ان من اهم الاجابات على هذا السؤال ان هؤلاء هؤلاء الذين اعيتوا على تلك العبادات - 00:02:10

قد استعنوا بالله سبحانه وتعالى وتوكلوا عليه. الله اكبر. والتوكيل هو الاستعانة. والخطأ انه كثير من الناس الان ونحن لا نتحدث عن الحج فحسب عن الحج الصلاة الصيام الذكر سائر الاعمال الصالحة سائر الاعمال الصالحة. كثير من الناس يتوكل على الله - 00:02:40

واذكر الدكتور عمر كتب مقالا جميلا انصح بقراءته. الغبن في التوكيل. لكنه مغمون في توكيله. كيف؟ كما قال شيخنا كما قال شيخ الاسلام طيب كيف؟ تجده يتوكل على الله في امور دنياه. وهذا توكل الامور الصعبة. او الامور الصعبة في طلب الرزق طلب المال طلب الصحة - 00:03:00

وهذا مشروع وهو من التوكيل. لكن التوكيل الاعظم هو ان يتوكل على الله في امور دينه. جميل. ولذلك ابن القيم يقول الدين نصفان.

نصف اذابة ايالك نعبد. وهي العبادة. ونصف استعانا - 00:03:20

واياك نستعين وهو التوكل. فهذا المعنى يكاد يكون غائبا عند كثير من الناس وهو ان يتوكى على الله ويستعين به في شأن عبادة الوعاظ وهو اعلم الناس بالحلال والحرام بعد النبي صلى الله عليه وسلم سأله النبي فقال اوصني الان اوصي من؟ الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم - 00:03:40

معاذ رضي الله تعالى عنه من جلة الصحابة ما كانت الوصية ان تعلم او اكثر من كذا او هكذا كانت الوصية قاعدة جامعة تعينه على كل هذه العبادات فقال ماذ؟ اللهم اني لا تدعن دبر - 00:04:00

وكل صلاة الان فرغ من الصلاة متلبس بالعبادة حتى لا يتسرع اليه شعور واي عبادة؟ انه ليس بحاجة بعد ان فرغ من تلك العبادة ان بربه لا ليس بحولك وقوتك. انت احوج الى الله في هذا الموضع لانه الذي اعانك ان صليت. وحتى تتبت وحتى تقبل منك. لا تدعن دمور - 00:04:20

كل صلاة ان تقوم مش مرة في اليوم دبر كل صلاة فيه ملحوظ اخر نعم اذا قلت يا دكتور ان هذا المعنى قد يحضر ايضا عندما يجد الانسان في نفسه كسلما عن الطاعة. نعم. لكنه يغيب عند لحظة النشاط والاقبال. في العبادة. ايه في العبادة. تجد انسان له شرة فترة يعني - 00:04:40

فيقتصر على الفرائض. لكن تجده في لحظة تألق ايماني يجد قوة ونشاط في الطاعة. ربما غاب استحضار هذا المعنى وهو مع انه ربما اقول يعني اعتمد على ما في قلبه صحيح من الداعي الى الخير والطاعة وهنا لا ينافي لاحظ - 00:05:00

يعني اؤكد على ما ذكره الشيخ يعني قضية اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يعني اللهم اعني على ذكرك وشكرك شكري وحسن عبادتك لاحظ الوصية كلها تدور حول العبادة. اذا التوكل هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا التوكل الذي - 00:05:20

ينبغي ان يكون حاضرا في ذهن المسلم. في ذهن المسلم والا يطفى علينا التوكل في شؤون حاجاتنا. مع اهمية ذلك. فالمسلم يجمع بينهم ولكن لا ينافي ان يتوكى في كل شيء. نعم. ان يتوكى في كل شيء وان يكون المقدم ما خلق لاجله وهو عبادة ربه فيستعين - 00:05:40

سبحانه وتعالى وحده لا شريك له ان يعيشه على ذلك. ولذلك جاء في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. نعم ولذلك جاء في القرآن ستة مواضع ستة مواضع عطف العبادة على التوكل كما في قوله فاعبده وتوكى عليه. الله اكبر. وذلك لشديد الحاجة وعظيم - 00:06:00

الاحتياج الى هذا المعنى الذي يقوم على افتقار العبد الى ما عند رب سبحانه وتعالى وبقدر ما يقع المؤمن حاجا كان او غير حاج من الافتقار لله وتعظيمه بقدر ما يعاني على ذلك ولذلك كان - 00:06:20

دعاء بعض السلف اللهم اني اسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك شوف كيف التوازن اي نعم نعم من اعظم بركات هذا التوكل ان اصحابه ممن ليس للشيطان عليهم سلطان. الله اكبر. ان عبادي ليس لك عباد لك عليهم سلطان. وكفى بربك - 00:06:40

انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم حتى في غير الحج عندها قيام الليل عندها قراءة القرآن عندها اداء الصلوات نعم في كل العبادات نحن محتاجون الى ان نستعين بالله وان نتبرأ من حولنا من اجل ماذ؟ تحقيق هذه - 00:07:00

عقد فيه ثلاث جوان لو قلنا هذا السر الاول ايش؟ الاول وهو طلب العون من الله عز وجل وحسن التوكل عليه. تمام. السر الثاني حتى نصل لهذه الاقوة الموجودة عند الحاج القوة حتى تستمر معنا في كل الطاعات والعبادات عز وجل لان الله سبحانه وتعالى جاء في حديث عبد بن خزيمة - 00:07:20

الغازي والحادي الغازي والحادي والمجاهد الممن قال وفدى الله هؤلاء وفدى الله. طيب اذا كان هذا قدم على هذه البقاع وعلى هذه البقاع وهو قدم استجابة لدعوة الخليل. استجابة - 00:07:40

قبل دعوة الله سبحانه وتعالى فحق على الله عز وجل ان يعيشه. لاحظ تجد الصور التي تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي عن كبار في السن تجد الواحد منهم يبقى الساعات رافعا يديه. ساعة وساعتين وثلاث من اين هذا التوفيق؟ ومن اين هذا المدد؟ انه فضل الله

سبحانه وتعالى - 00:08:00

ونفحاته ورحماته عز وجل. لو يا شيخ الثالث يا شيخ الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله. نعم. نعم. احد المشايخ رأيت في وقته
بركة سبحان الله نعم وفي اعماله تيسير فسألته فقلت يا فلان حدثني ما شأنك ماذ تصنع؟ فتوقف - 00:08:20

ان يجيبني اجابات خطرت بيالي ولم يخطر بيالي جوابه. الله. ولربما الشيخ عمر يعرف الرجل ايضا قال لي ليس عندي من شيء الا انني
اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله. كنز كنز من كنوز - 00:08:40

الجنة هذا هو التوكل هذه الاستعانتة هذا الافتقار لا حول لي لا قوة الا بالله ايش معنى الحوقة؟ كثير منا يرددتها لا اتحول من
حال الى حال من حال - 00:09:00

مفضول الى فاضل من سيء الى حسن من حسن الى احسن. ولا قوة لي على هذا التحول الا بك. الله اكبر. من الشرك الى التوحيد ولا
البدعة الى السنة ولا المعصية الى الطاعة ولا الفقر الى الغنى الا بالله وحوله وقوته وقوله - 00:09:10

والمعصية. ان امكن ان نسلطه عليه يعني الان هذه المشقة التي يجدتها الحجاج. الحجاج. ثمة في المقابل تيسير احيانا من الابتلاء
تيسير او تسهيل للوقوع في المعصية. هذا يجد لذة وهذا يجد لذة. فاي اللذتين ابقى؟ اي - 00:09:30

اعظم اثرا على القلب. اي اللذتين سيفرح بها الانسان اذا فتح صدائمه يوم القيمة. فرح في الدنيا والآخرة. دائمًا صعوبة لكن القضية
ماذ؟ على هذه المشقة التي تصورها المشاهد هذه الا انها تحول هذه المشاق الى لذة لا يعلمها الا الله عز وجل. اشرت الى كلمة
ابراهيم - 00:09:50

ادهم. سؤال اخر الذين ينصفون اقدامهم في قيام الليل. نعم. كيف الانسان لهذه اللذة في معظم طاعاته وعباداته. المعنى الذي ذكره
الدكتور عبد الله وهو قضية التوكل على الله عز وجل. طيب. تكرار هذا الدعاء الذي ورد اللهم اعني على - 00:10:10

الامر الثالث القراءة في فضائل هذه الاعمال. جميل. لأن بعض الناس مجرد بس يذكر له سيرة رجل خبر. لا اقرأ حتى يكون امامك
حافظ وداعي. وملهم كما يقال داخلي وهو ان تقرأ قول الله عز وجل كانوا قليلا مثلا في قيام الليل - 00:10:30
كانوا قليلا من الليل لا يهجنون وبالاسحار هم يستغفرون. تقرأ في خدام النبي صلى الله عليه وسلم للليل حتى تنظر قدماه عليه
الصلوة والسلام. فتقول له عائشة يا رسول الله - 00:10:50

تفعل هذا وقد غفر الله لك ان ذنبك فيقول افلا يكون عبدا؟ نقف مع هذه الشيخ عمر انا بس انه يعني احنا نقرأ الثواب ممكنا
بعض الناس لو الا ما يحرك فيهم شيئا لكن اذا ممكن يوم يومين ثلاثة - 00:11:00

لكن هي استشعاره فيه اوامر اخرى امور اخرى اذا نقطتين فقط انا او لعل الدكتور يكمل نعم هذا الان الكأس الذي امامنا دعونا نشبهه
بالقلب. هذا القلب هذا الماء الان لو وضعت فيه نقطة حبل واحدة - 00:11:20

او نقطة لبن واحدة. ربما لم يستسغه احدنا ليشربه. هذا القلب بقدر ما يقترب من الله سبحانه وتعالى يصفو يصبر فاذا صفا
اعانه الله سبحانه وتعالى على الطاعة والشكر. اذا تخلی الامر الثاني ان يأتي بالدرج بعض الناس يسمع بقيام الليل من اول -
00:11:40

الليلة حداشر ركعة. يباشر في العام الطويل. فيأتي مرة واحدة فيمل. التدرج مرة واحدة. انا اعلم التدرج شيء. الامر الثاني بس القصة
بعد هذه النقطة ان نحذر من خل نقول العوائق التي تعوق تقدما. نحن يا اخوة يا مشاهدين يا مشاهدات - 00:12:00

نحن نسير الى الله بقلوبنا لا في ابداننا. الله اكبر. نحن نسير الى الله بقلوبنا لا بابنانا. هذا القلب لا بد كما نحرض على تغذيته الترغيب
والمحفزات من خلال النصوص ومن خلال سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وسيرة السلف الصالحة نحذر ايضا من ماذ؟ من -
00:12:20

تسريب الذي يأتي او دعونا نقول سهام المعاصي التي ترد على هذا القلب. القلب يا اخوة ينشط ويوجه والقوة ليست بقدرة البدن والله
ما هي بقدرة القلب؟ دكتور عبدالله قوة هذا القلب وضعفه. الحالات التي يجعل هذا القلب على الاقل يستمر في - 00:12:40
منحي معين. نعم. هذا موضوع كبير. يعني الحديث عن القلب. القلب ورد في القرآن بعشرات الاوصاف ولكن من اعظم ما يعين على

استصلاح هذا القلب و اقامته هو الاتصال بكتاب الله سبحانه وتعالى. هذا الحقيقة يعني - 00:13:00
المعنى ايضا يحتاج الى تفعيل في قلوب كثير من الناس. القرآن نزل على القلب. لم ينزل على السمع ولا البصر نزل به الروح الامين
كما قال تعالى على قلبك. قلبك. فلذلك ابحث عن قلبك فان وجدت تأثرا منه عند قراءة - 00:13:30
القرآن قلبك حي. وان وجدت غير ذلك فتلمس له حياة لان القضية خطيرة. ولذلك اقول كما قلنا ان العون من الله كثيرا من الاسباب
التي تعين على الثبات على العمل الصالح والاستزادة. فان في القرآن شفاء يا ايها الناس قد جاءكم موعظة - 00:13:50
بكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. ليس شيء اعظم من هذه الاربع. اوصي اخواني واحواتي باعادة صياغة العلاقة مع
كتاب الله كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته سبحانه وليتذكر اولو الالباب وليس القضية قضية قراءة فحسب - 00:14:10
انما هي قضية منهج حياة موجود في هذا القرآن يخاطب الناس اجمعين. دقق يا دكتور. امس التقينا ببريطاني. نعم بريطاني اسلم
قبل ثلاث سنوات فقلنا له ما سبب اسلامك؟ قال قرأت ترجمة لمعاني القرآن الكريم لاحظ ترجمة وليس القرآن الذي نقرأه بلغتنا
العربية - 00:14:30
التي لا يضار بها اي لغة اخرى. قال فعرفت ان هذا القرآن لا يمكن ان يقوله بشر ابدا. فاسلم بوزارة الاسلام. الله اكبر. نحن الحمد لله
تجاوزنا هنا حاجز اللغة بقي علينا حاجز ها الاقبال فقط على هذا واحياء القلب به. الله يسعدك وسائل الله عز وجل - 00:14:50
يا الله حيهم الله يحفظكم مرحبا الله يعطيكم العافية حياكم الله الله يسعدكم مشاهدينا الكرام لحظات ونرجع لكم باذن الله
00:15:10